

د. ديفيد دي سيلفا ، العالم الثقافي للعهد الجديد الجلسة الثامنة، قراءة العبرانيين في تناغم مع النقاء والتلوث ،

ديفيد دي سيلفا وتيد ميلدبران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن العالم الثقافي للعهد الجديد. هذه هي الجلسة الثامنة، قراءة العبرانيين في توافق مع النقاء والتلوث.

في هذه المحاضرة الختامية لهذه السلسلة، سننظر معًا في كيفية ما بحثناه عن النقاء والتلوث والحقوق التي ينتقل بها المرء من أحدهما إلى الآخر.

قد يفتح هذا نصًا من العهد الجديد، وفي هذا الموضوع، سنعود إلى الرسالة إلى العبرانيين. أحد الأشياء التي ربما ينبغي لنا أن نفكر فيها أولاً هي المشكلة الأكبر المتعلقة ببعض قواعد الطهارة في الجماعة البولسية. من المحتمل جدًا أن يكون الجمهور الذي يخاطبه كاتب الرسالة إلى العبرانيين قد تشكل نتيجة لوعظ بولس أو وعظ أحد زملاء بولس المقربين.

واحدة من الأدلة القليلة التي لدينا حول الرسالة نفسها تأتي من التحيات الختامية في الإصحاح 13، الآية 23. يكتب المؤلف: أريدك أن تعلم أن أخانا تيموثاوس قد أطلق سراحه، وإذا جاء في الوقت المناسب، فسوف سوف تكون معي عندما أراك. لذا فإن هذا الارتباط مع تيموثاوس، الذي كان من الواضح أنه أحد الأشخاص الأيمن لبولس في فريق بولس، يربط هذه الرسالة والكنيسة أو الكنائس التي تخاطبها هذه الرسالة بالرسالة البولسية.

لو كانت هذه دورة عن العبرانيين، لكان من الممكن أن نتحدث عن قضايا التأليف فيما يتعلق بالعبرانيين. أود أن أقول إنه بالتأكيد ليس من قبل الرسول بولس نفسه لعدد من الأسباب، ليس أقلها حقيقة أن المؤلف يتحدث عن نفسه على أنه يتلقى الكلمة من خلال وعظ الآخرين. في حين أن بولس واضح ومصر في رسائله الأخرى، مثل غلاطية، أنه قبل الإنجيل وأتى إلى الإيمان بإعلان مباشر من الله وليس من خلال إنسان أو من خلال رجال.

لذا، ربما ننظر إلى نص يأتي من مهمة بولين. وتظهر هذه الإشارة في 13.23 بعض الاهتمام المستمر بتنسيق تحركات أعضاء فريق بولين. الآن، هناك شيء واحد يمكننا أن نقوله، بما أن هذه جماعة بولسية، هو أن عنصرًا مهمًا جدًا من قواعد النقاء الإسرائيلية قد تم التعامل معه بالفعل ووضعه جانبًا.

، وهذه هي الحدود بين اليهودي وغير اليهودي في فهم بولس لما فعله الله في يسوع المسيح. مرة أخرى وبالرجوع إلى بعض الرسائل الكاردينال بولسية، ورسالتني رومية وغلاطية، فإن بولس صريح للغاية ويطور بإسهاب فكرة أن فصل اليهودي عن شعوب الأرض الأخرى هو أمر من الماضي في تاريخ تعامل الله مع البشرية. والآن، في المسيح، حدث شيء جديد حاسم يجمع اليهودي والأممي معًا على قدم المساواة، على نفس الشروط.

على الرغم من أن مؤلف رسالة أفسس محل خلاف، إلا أنني أعتقد أن هذه الرسالة هي بولس، والتي كتبها بولس. بغض النظر عن كتبها، فإن المؤلف يفهم حقًا تركيز بولس فيما يتعلق بخرائط الناس والتغيير الذي حدث في خريطة الناس فيما يتعلق باليهود والأمم. لذلك، نقرأ في 2: 14 و 2: 15، أن الله جعل كلا المجموعتين في فريق واحد، وهدم الجدار الفاصل الذي هو العداء بيننا.

لقد أبطل الناموس بوصاياه وأحكامه، لكي يخلق في نفسه إنسانية جديدة واحدة بدلاً من الاثنين، فيصنع السلام. ويتحدث كاتب العبرانيين أيضًا عن اختبار الروح القدس من جانب تلك الجماعة. لقد تمتعوا بتوزيعات الروح القدس بحسب مشيئة الله كجزء من تجربة التحول.

ويتحدث المؤلف أيضًا عن حصولهم على نصيب من الروح القدس. هذا التركيز على الروح القدس يذكرنا أيضًا بالتأكيدات الواردة في رسائل بولس، وكذلك في أعمال الرسل 10: 11 و15، والتي مفادها أن إعطاء الروح القدس، الروح القدس، لليهود والأمم على حد سواء على أساس ثقافتهم. يسوع، هو إشارة إلى تجاوز خرائط النقاء القديمة للإنسان. أصبح الأمم الآن مقدسين عند الرب أيضًا إذا كانوا يثقون في المسيح، كما أن اليهود مقدسون عند الرب عندما يثقون في المسيح.

وإعطاء الروح القدس لكليهما في المسيح يؤكد إعادة كتابة خرائط النقاء. لذلك، إذا لم يعد الله يقصد وجود حاجز بين اليهود والأمميين داخل شعب الله الجديد المجتمع في المسيح، فإن كل قوانين النقاء المتعلقة بالحفاظ على تلك الحدود تسقط، وفي الواقع، يجب التخلص منها إلى الحد الذي أنهم يفصلون ما جمعه الله الآن في جسد واحد. لذلك، نجد المسيحية البولسية ترفض ضرورة الضوابط الغذائية، وفي الواقع، تستلزم رفض الضوابط الغذائية التي قد تجعل اليهود يأكلون على مائدة منفصلة للمسيحيين اليهود الذين يأكلون على موائد منفصلة عن المسيحيين الأمميين.

نرى ذلك ينعكس، على سبيل المثال، في غلاطية 2: 11 إلى 14 بشكل بارز. وهنا في تيموثاوس الأولى 4: 4 إلى 5 بشكل واضح كمبدأ عام، كل شيء خلقه الله هو جيد، ولا يمكن رفض أي شيء إذا تم قبوله مع الشكر، 5، وهنا الكلمة الأساسية، لأنها تقديس بكلمة الله وبالصلاة.

ولكن من المثير للاهتمام أن بولس نفسه وأعضاء الإرسالية البولسية استمروا في توخي الحذر الشديد بشأن الطعام الذي يُقدم للأوثان. أما إذا كان الطعام منقطعاً حقاً عن أي اتصال مادي أو لفظي بالصنم فلا بأس ولكن بمجرد أن يأتي موضوع عبادة الأوثان، يصبح شيئاً يجب الامتناع عنه لأن تلك الحدود، الحدود بين شعب الله والمسيح والممارسة الوثنية، تظل حدوداً يجب الحفاظ عليها بأي ثمن.

حتى حفظ السبت، الذي كان علامة واضحة أخرى للاختلاف، والختان كحق، لم يعد له قيمة توجيهية في مجتمع المسيح الجديد فيما يتعلق ببولس ومهمته. وعندما يكتب كاتبنا، كاتب العبرانيين، عن راحة السبت في الإصحاح 4: 9 إلى 11، فإن راحة السبت التي تعنيه ليست بقية اليوم السابع من كل أسبوع في هذا العالم. إنها راحة السبت التي نتمتع بها خارج هذا العالم إلى الأبد.

إنه المكان الذي استراح فيه الله، العالم الإلهي الذي يتجاوز الخليقة المادية المرئية. إنه الوطن السماوي المدينة الدائمة، الملكوت السماوي الذي يسكن فيه حضور الله الكامل. كل هذا النوع الذي قيل مقدماً، وهو نوع من إعادة التركيز على مخاوف النقاء والتلوث ضمن مهمة بولين، ما زلنا نجد لغة النقاء تُستخدم لتعزيز الحدود.

ومع ذلك، فهي ليست الحدود بين اليهود والأمميين في حد ذاتها، بل الحدود الجديدة بين المسيحيين، سواء كانوا يهوداً أم أمميين، وغير المسيحيين، سواء كانوا يهوديين أم أمميين. ويظهر هذا، على سبيل المثال، في الطريقة الشائعة للحديث عن المسيحيين باعتبارهم قديسين، وهي كلمة منفردة من اللاتينية وتعني القديسين، المقدسين. هذا مثال واحد، ونحن نراه في جميع أنحاء العبرانيين، على سبيل المثال، في 6.10. ويشير الكاتب إلى الكنائس التي تخدم بعضها بعضاً، وتخدم القديسين، وتستمر في الخدمة.

وفي السلام الختامي يطلب من السامعين أن يسلموا على جميع القديسين، كل القديسين، كل القديسين. بل إنه يتحدث بشكل أكثر وضوحاً في 2: 11 عن الذي يقديس وأولئك الذين يقديسون، وجميعهم يأتون من نفس

الأصل، أي المسيح وجميع الذين هم في المسيح. لكنه يتحدث بعد ذلك بوضوح شديد عن أولئك الذين في المسيح يُفروزون، ويتقدسون، ويخضعون لنوع من العمل الطقسي، حتى لو تم فهم هذه الطقوس بشكل مجازي تمامًا، فإن ذلك يفرزهم لله بطريقة لا يفرزها الآخرون. في سبيل الله.

ومع ذلك، يذهب كاتب الرسالة إلى العبرانيين إلى ما هو أبعد من ذلك، ليصف على وجه التحديد كيف تم تخصيص المسيحيين لله، وتم تطهيرهم وتقدسهم، ليس فقط لكي ينتموا إلى الله، بل ليدخلوا إلى حضور الله القدوس دون وساطة. هذا هو التوجه الرئيسي للعبرانيين، والذي سنتحدث عنه بشيء من التفصيل بعد قليل، ولكن فقط لطرحه هنا. يهتم كاتب الرسالة إلى العبرانيين بشدة بحقيقة أنه في ظل العهد القديم، ظلت خريطة المساحات مصونة.

بغض النظر عما حدث في الهيكل، لم يتمكن العلماني الإسرائيلي من الدخول إلى قدس الأقداس. وهكذا كان الوصول إلى الله في هذه الخريطة للأشخاص والأماكن. كان الوصول إلى الله محدودًا، ولم تكن هناك طريقة لتجاوز القيود للمثول أمام الله.

والآن، بطبيعة الحال، يمكن لكل إسرائيلي أن يأتي أمام الله. المزامير هي شهادة لحياة الصلاة الحيوية. ولوضع إعلان آخر عن الأبوكريفا، فإن العديد من الصلوات الموجودة فيه هي شهادة على حياة الصلاة الحيوية لليهود طوال هذه الفترة، بمعنى أنه يمكنهم المجيء أمام الله.

ولكن بمعنى حقيقي آخر، لم يتمكنوا من المجيء أمام الله. كان عليهم أن يتوقفوا هنا ويتركوا الآخرين يذهبون، أبعد قليلاً، حتى ولو كان شخصاً واحداً. وقد انبهر كاتب الرسالة إلى العبرانيين بحقيقة أنه بموت يسوع تبددت كل هذه الأمور الآن.

وكل من يقترب إلى الله من خلال المسيح يصبح مؤهلاً ومقدساً ومقدساً لدرجة أنه لا يستطيع أن يذهب إلى قدس الأقداس على الأرض، وهو مجرد نسخة على أي حال، ولكن يمكنه بالفعل دخول العالم الإلهي والعيش هناك إلى الأبد في الحضور الحقيقي لله. وهذا، بالنسبة لكاتب الرسالة إلى العبرانيين، هو الإنجاز الكبير الذي حدث الآن في المسيح. وللعودة إلى ما وصلنا إليه في هذا العرض بالذات، فإننا ننظر إلى بعض النصوص التي يتحدث فيها المؤلف عن هذا الأمر.

ويقول في الإصحاح 10، الآية 10: «لقد صرنا مقدسين بتقديم جسد المسيح، يسوع المسيح، مرة واحدة وإلى الأبد. وبعد بضعة آيات فقط في 10: 14، بتقدمة واحدة، أكمل المسيح إلى الأبد أولئك الذين أصبحوا مقدسين. يتحدث المؤلف هنا عن نوع من طقس التطهير في حد ذاته، ولكنه طقس تقديس حدث للأشخاص الذين يثقون بيسوع بفضل موته.

على عكس خريطة الناس في إسرائيل القديمة، حيث كان الكهنة فقط هم الذين خضعوا لطقوس التقديس التي تميزهم للخدمة في الأماكن المقدسة، يرى كاتب العبرانيين أن موت يسوع هو الشيء الذي حول وقدس الإنسان النموذجي الذي يثق. في يسوع حتى يتمكنوا جميعًا معًا من عبور تلك الحدود إلى حضور الله الحقيقي. الآن، يقبل المؤلف الفرضية الأساسية التي يقوم عليها نظام الذبائح الإسرائيلي، وهي ببساطة أنه بدون سفك دماء، لا توجد مغفرة للخطايا. لكنه يطبقه على موت يسوع، على عكس ذبائح الثيران والتيوس. كإزالة حاسمة لخطايا المؤمن، ليس فقط من ضمائر المؤمن ولكن أيضًا من ذاكرة الله نفسها.

وهكذا نقرأ في العبرانيين 9: 13 إلى 14، إن كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة يقدس المنجسين في طهارة الجسد، فكم بالحري يكون دم المسيح الذي قدم نفسه لله بلا لوم بالروح الأبدي، يظهر ضمائرنا من الأعمال الميتة لكي نعبد الله الحي؟ هنا، وإثبات حجته، يفترض المؤلف وجود انقسام بين التطهير الخارجي والتطهير الداخلي. كما ينظر إلى الذبائح الحيوانية بموجب شريعة اللاويين على أنها أعمال تهتم بالتلوث الخارجي

وتتعامل معه، ولا تتعامل مع التلوث الداخلي. وهو يزعم أن الذبيحة الأفضل من ذبيحة يسوع لنفسه، أي طاعته الكاملة، هي، بعبارة فظة إلى حد ما، منظم طقسي ذو فعالية أكبر بكثير

إن النظافة العميقة هي ما توفره، وليس مجرد نظافة الخارج التي تفعل شيئاً ما، والتي تسمح ببعض التفاعل مع الله، ولكن التطهير في كل مكان يسمح بالوصول الحميم تماماً إلى الله في مكان الله الخاص، في مساحة الله الخاصة. ، في الجنة نفسها. كما ذكرت من قبل، ولكن الآن أريد أن أتحدث بتفصيل أكبر عن مؤلف رسالة العبرانيين الذي أعاد كتابة خرائط المكان المقدس والأشخاص الذين واجهناهم في محاضرتنا السابقة. لقد تحدثنا عن خريطة الهيكل، وعلينا أن نتذكر ذلك ذهنياً هنا

كاتب الرسالة إلى العبرانيين يدرك، ويدرك تماماً، الوصول المتدرج إلى الله الذي أظهرته خرائط الهيكل وخريطة الأشخاص القادرين، المجهزين بحكم درجات أعلى من القداسة، لعبور الخطوط على ذلك رسم خريطة. يعتقد مؤلف الرسالة إلى العبرانيين أن هذا يبدو وكأنه يمثل خطوة جديدة تماماً في التأمل اليهودي التأمل اليهودي المسيحي في العهد القديم. يعتقد كاتب الرسالة إلى العبرانيين أن هذا لم يكن أفضل ما قدمه الله لشعب الله، وأن رؤية الله لشعب الله كانت بحاجة في النهاية إلى تجاوز تلك القيود المفروضة على الوصول إلى حضور الله مثل تلك الخرائط التي تم وضعها وإدامتها

لا يبدو أن المؤلف نفسه لديه أي فائدة للأماكن المقدسة في القدس، على الرغم من اهتمامه الشديد بها. فهو يتحدث عنها بشكل صارم على أساس كتابي، وليس على أساس تجريبي. كل ما يقوله عنهم هو عن المسكن وعن الخيمة

إنه لا يتحدث في الواقع عن المعبد الرخامي الجميل الذي كان موجوداً في وقت كتابته، على الأرجح أنه كان موجوداً في وقت كتابته. ولأن هذه ليست الأماكن التي تتم فيها الوساطة الفعالة مع الله، فهي مجرد ذات أهمية ثانوية ورمزية

كاتب العبرانيين، مثل العديد من اليهود في فترة الهيكل الثاني، اعتبر المسكن أو الهيكل نسخة من الهيكل السماوي. كاتب الرسالة إلى العبرانيين، ولكن ليس هو فقط، أشخاص مثل كاتب حكمة سليمان، ينظرون إلى آية في سفر الخروج تغيب عني الآن من حيث الإصحاح ومرجع الآية، لكن الله يقول لموسى انظر أن تصنع كل شيء. حسب المثال الذي ظهر لك في الجبل. أريد أن أقول الخروج 2540، لكن هذا بمثابة رمية النرد بالنسبة لي

واليهود عندما قرأوا هذا المعنى، حسناً، لم يُعرض لموسى مخطّطاً، ولكن أظهر لموسى الهيكل السماوي وأعطى توجيهات بشأن كيفية صنع نموذج لذلك في الفضاءات الأرضية التي تتم فيها الذبائح والشفاعات. ثم يقول كاتب العبرانيين، كما تعلمون، أننا لسنا مهتمين حقاً بالوساطة التي تحدث في النسخة الأرضية

نحن مهتمون بالوساطة التي تحدث في الهيكل نفسه، وفي خيمة الاجتماع نفسها، حيث يسكن الله. ذلك الشيء الذي كان المسكن ومن ثم الهيكل نسخة عنه. وسنتحدث هنا عن موت يسوع وصعوده إلى السماء

كان المعبد الأرضي مجرد نموذج. إن الوساطة الحاسمة والفعالة يجب أن تنتظر شخصاً يستطيع دخول المكان المقدس السماوي. وهناك، سيتم تفعيل الوساطة التي من شأنها أن تُحدث فرقاً حاسماً في وصول الإنسان إلى الله

وهذا من شأنه أن يخترق كل حدود الوصول إلى الله التي تم تمثيلها في الخريطة اللاوية للمساحات، والأشخاص. يجادل المؤلف بأن نظام الذبائح الخاص بمسكن الصحراء، ومسكن البرية، وبعد ذلك، بالطبع، هيكل أورشليم، لم يكن قادراً أبداً على التعامل بشكل حاسم مع خطايا الناس. وعلى حد تعبيره، فهي مكنت

النشاط المستمر بين الناس والله إلى حد ما ولكنها لم تتعامل أبدًا بشكل حاسم مع تلك الخطايا بحيث يمكن جعل الناس أنفسهم نظيفين، نظيفين ومقدسين بما فيه الكفاية، ليقربوا إلى الله من خرائط إسرائيل تلك الأماكن المقدسة المسموح بها.

ينظر كاتب الرسالة إلى العبرانيين إلى الوراثة ويقول إن هؤلاء الناس لم يتمكنوا حتى من الدخول إلى النسخة الأرضية من قدس الأقداس، ناهيك عن دخول السماء نفسها، قدس الأقداس الحقيقي حيث لا يُرمز لحضور الله فحسب، بل يتحقق بالكامل. لماذا؟ يقول الكاتب بشكل لافت للنظر في 10: 4، أنه من المستحيل أن دم ثيران وتيوس يرفع الخطايا. الآن، هذا إعلان مذهل عندما يقول الكتاب المقدس، لاويين 17: 11، أن حياة الجسد هي في الدم.

وقد أعطيتكم إياه للتكفير عن نفوسكم على المذبح، لأن الدم هو الذي يكفر عن الحياة. لكن المؤلف ينظر تاريخياً إلى ممارسة الشعب اليهودي ويلاحظ أن هذه التضحيات تتكرر مراراً وتكراراً، ولا يتغير شيء بالنسبة للشعب. فهو ينظر إلى تكرار الذبائح الحيوانية، خاصة في يوم الكفارة السنوي، ويشير إلى أن التكرار نفسه يكشف عن عدم فعاليتها، وإلا، فهو يتساءل بلاغيًا، ألم يتوقف تقديمها؟ ومع ذلك، فإنه يقدم هذا التأكيد الجريء أيضًا لأن التلوث الذي كان في أمس الحاجة إلى إزالته كان مسألة تتعلق بالضمير الإنساني، وبالتالي فهو بعيد عن تناول ما اعتبره المؤلف حقوقيًا لا تصلح إلا للتطهير الخارجي، ومسألة تشويهه. من قدس الأقداس السماوي، وبالتالي بعيدًا عن تناول رؤساء الكهنة اللاويين

لذا، فإن كل ما حدث في يوم حقوق الكفارة في خيمة الاجتماع في البرية أو في الهيكل في اورشليم كان نوعًا من النموذج والتصوير المسبق لما يجب أن يحدث لإجراء تطهير حاسم نيابة عن الشعب. ومن ثم، يخلص المؤلف في عام 923، إلى أنه كان من الضروري إذن أن يتم تطهير نسخ الأماكن المقدسة في السماء، وهي المسكن الأرضي، بأشياء مثل دم الثيران والتيوس، لكن الأماكن السماوية نفسها كانت بحاجة إلى ليتطهروا بذبائح أفضل من هذه. ومن ثم فإن موت يسوع هو ما سيقدمه باعتباره ما يؤثر على هذا التطهير

علاوة على ذلك، يشير المؤلف إلى أن الكهنة اللاويين أنفسهم لم يكونوا كافرين للقيام بهذه المهمة. نقطة بداية المؤلف هنا هي مرة أخرى المبدأ العام الذي تقوم عليه عبادة هيكل القدس. وأنا أقرأ هنا من العبرانيين 5 أن كل رئيس كهنة مأخوذ من البشر يقيم لأجل البشر في الأمور المختصة بالله 1 :

لكن مسؤولية رئيس الكهنة عن الخطية تتطلب أن يقدم أولاً ذبائح للتكفير عن خطايا وخطايا عائلته قبل أن يتمكن من تقديم الخطايا نيابة عن الشعب. هذه سمة بارزة في التقدمات اليومية وأيضًا يوم الكفارة كأوصاف، أو يجب أن أقول الوصفات الخاصة بها، في سفر اللاويين. إن أول حيوان يُذبح هو عن خطايا الكاهن، وليس عن خطايا الشعب.

ومع ذلك، بما أن يسوع بلا خطية، وبالتالي بلا أي دنس في نفسه، فهو وسيط أفضل نوعيًا. يتم تثبيته كاهنًا أو وسيطًا، ولكن ليس على أساس النسب، وليس لأنه يأتي من ذلك السبط الذي انفصل عن الأسباط الأخرى، ليكون أكثر قدسية للرب، سبط لاوي، بل يتم تثبيته ككاهن على أساس الحياة غير القابلة للتدمير. وهنا بالطبع، يفكر المؤلف في قيامته من بين الأموات

لقد دق المؤلف للتو بمطرقة لاهوتية على أسس الخطوط الداخلية للتمايز والتسلسل الهرمي في إسرائيل، وتمايز لاوي عن بقية بني إسرائيل، وضمن ذلك، العشائر الكهنوتية داخل عائلة لاوي. الآن، ينظر المؤلف إلى موت يسوع كعمل يقدس الشعب، ويأخذ عامة الناس، ويجعلهم مقدسين حتى يتمكنوا من الوصول إلى الله الذي كان يتمتع به في السابق الكهنة المكرسون وحتى رئيس الكهنة المكرس، بل وأكثر من ذلك. وهكذا، فهو يفسر موت يسوع وطاعته لله وصعود يسوع إلى السماء على أنهما يحملان أهمية يوم الكفارة الكوني الصحيح.

الآن، نأمل، أن تستمروا في قراءة العبرانيين 7 إلى 10 وتفكروا في الأمر بهذه المصطلحات أثناء قيامكم بذلك لا تغفل عن حقيقة أن المؤلف يستخدم هذه اللغة، وهذا القلب الشعائري، ويوم الكفارة كإطار تفسيري للصلب وعواقبه. وهكذا، كما تعلمون، يبدو أنه لا ينبغي لنا أن نجعل استعارات المؤلف شيئاً أكثر واقعية.

لا ينبغي لنا أن نتصور أن يسوع يدخل السماء نفسها ومعه حوض من دمه. ليست المادة المادية هي التي تهم إن طاعة يسوع لله حتى الموت هي ما يهم ولها هذا التأثير المقدس

لكن كاتب العبرانيين واستعاراته وتفسيره لها قوة وقوة تفسيرية فقط بسبب قوة وقوة رموز النقاء وحقوق التطهير وحقوق التقديس في العالم القديم. الآن، على الرغم من أننا سنكون زائدين بعض الشيء فيما يتعلق ببعض الأشياء التي قلناها بالفعل، أريد أن أنظر هنا إلى آليات طقس يوم الكفارة نفسه كما هو موجود في سفر اللاويين 16، ثم ما قاله كاتب العبرانيين يجعلها إطاراً للتفكير في موت يسوع وصعوده. لذلك، في يوم الكفارة يوم الغفران، يحدث عدد من الأعمال بترتيب معين

أولاً، سأترك بعض الأشياء جانباً؛ وإلا، فمن الأفضل أن أقرأ لكم سفر اللاويين 16. أولاً، يخضع رئيس الكهنة لطقوس الغسل، أي الغمر في الماء الذي يعالج التلوث. ثم يقدم رئيس الكهنة ثوراً عن خطايا وخطايا بيته

ويدخل دم هذا الثور إلى قدس الأقداس ويرش دم الثور على غطاء تابوت العهد سبع مرات. ثم يقدم تيسين أمام الرب فيلقي عليهما قرعة وعلى الذي تقع عليه هذه القرعة يذبح الواحد ويقتل ذاك ويأخذ من دمه مرة أخرى إلى قدس الأقداس وينضح مرة أخرى. غطاء تابوت العهد، والمعروف أيضاً باسم كرسي الرحمة. إن غطاء تابوت العهد هو في الأساس المكان الذي يجلس عليه الله، أي قاعدة عرشه في ذلك المكان

لذلك، رش تابوت العهد مرة أخرى بدم هذا التيس. ثم يضع يديه على التيس الآخر، التيس الحي، وينقل له، رمزياً كل خطايا شعب إسرائيل كله. ومن ثم يرسل ذلك الماعز إلى الصحراء ليكون ملغاً لعزازيل، في الواقع ليموت.

ولكن الشيء المهم هو أن التيس، في تجواله، يحمل خطايا الشعب ونجاسته بعيداً عن الشعب، بعيداً عن المخيم. وبالطبع، بعد ذلك، بعيداً عن أماكن إسرائيل المستقرة. ثم يقوم رئيس الكهنة بإجراء طقوس غسل أخرى.

وبعد انتهاء كل ذلك، يقدم جزءاً من الثور وجزءاً من التيس الأول محرقة، على الأقل يقدم الشحم. يجب أن أعتزف أنه في قراءتي، فإن سفر اللاويين غير واضح بعض الشيء في هذه المرحلة، لكنني لست باحثاً في سفر اللاويين.

يتم بعد ذلك إخراج بقايا هذه الحيوانات إلى خارج المخيم وتلتهمها النار بالكامل. يتم الاعتناء بهم بالكامل خارج المخيم. لاحظ أنه بحسب هذه الشعيرة يحتاج كل من الشعب والحرم الداخلي، قدس الأقداس، إلى التطهير من الخطايا

ومن هنا الماعز الأخير، أي تطهير قدس الأقداس، يمثل بشكل كبير الإهانة والتدنيس، وبالتالي التهديد الذي تمثله الخطية بين الناس هناك في الأرض لحضور الله القدوس في وسطهم. والآن أصبح كل هذا هو الإطار لمؤلف التفسير العبري لصلب يسوع وصعوده

وكما ذكرت سابقاً، فهو يتحدث عن القيامة ويفترضها. كل ما في الأمر هو أن القيامة نفسها لا تؤثر حقاً في العبرانيين 9 و10 في حد ذاتها. لذلك، فهو لا يلعب دوراً في هذه النسخة الكونية من هذه الطقوس

أول ما يلفت النظر هو عدم حاجة هذا الكاهن إلى تقديم الذبائح عن خطاياهم. نقرأ في عبرانيين 7 أنه على عكس رؤساء الكهنة الآخرين، لم يكن يسوع بحاجة إلى تقديم ذبائح يومًا بعد يوم، أولاً عن خطاياهم ثم عن خطايا الشعب. لقد فعل هذا، مقدمًا ذبيحة عن خطايا الشعب، فعل هذا مرة واحدة عندما قدم نفسه

فإن الناموس يقيم رؤساء الكهنة الذين هم عرضة للضعف، ولذلك يحتاجون إلى تقديم ذبائح عن خطاياهم وأما كلمة القسم التي جاءت بعد الناموس فتقيم ابنا مكملًا إلى الأبد. إذًا، هذا نوع من نقطة عدم الارتباط لأن يسوع لم يكن عليه أن يفعل ما كان على رؤساء الكهنة أن يفعلوه فيما يتعلق بذلك الحيوان الأول، الثور الذي قُدِّم لأجل خطايا الكاهن

ثم يتحدث كاتب الرسالة إلى العبرانيين عن موت يسوع خارج المدينة. ويرى أنه من المناسب أن مكان الصلب لم يكن داخل المحلة، بل كان خارج المحلة. ويرسم هذا التشابه في الفصل 13

فإن الحيوانات التي يدخل بدمها بيد رئيس الكهنة إلى القدس كذبيحة عن الخطية تحرق أجسامها خارج المحلة. لذلك تألم يسوع أيضًا خارج باب المدينة لكي يقدس الشعب بدمه. لذا، لدينا هذا التشابه حيث يأخذ يسوع على عاتقه، في الواقع، دور ذلك التيس الذي ذُبح من أجل خطايا الشعب

لكن أيضًا، نحن لا نتعامل فقط مع الخطايا، آسف، وصمة عار الخطية على ضميرنا. نحن نتعامل أيضًا مع تلوث الخطية في محضر الله. وهكذا ينظر كاتب الرسالة إلى العبرانيين إلى دخول يسوع إلى السماء كجزء من مجمع الطقوس هذا، كما يكتب في الأصحاح 9، الآيات 11 و12

فالمسيح لما جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة، فبالخيمة الأعظم والأكمل، التي ليست مصنوعة بأيدي، التي ليست من هذه الخليقة، دخل مرة واحدة إلى الأقداس، لا بالدم. من تيوس وعجول، بل بدمه، فنال الفداء الأبدي. ومرة أخرى، في العبرانيين 9، 23 إلى 24، يكتب المؤلف عن رش دم الثور والتيس على غطاء تابوت العهد. يكتب أنه كان من الضروري أن تتطهر رسومات السماويات بهذه الطقوس، لكن الأشياء السماوية نفسها، قدس أقداس الله الحقيقي وراء السماوات المرئية، تحتاج إلى ذبائح أفضل من هذه

لأن المسيح لم يدخل إلى قدس مصنوع بأيدي بشرية، صورة للقدس الحقيقي، بل دخل الآن إلى السماء عينها، ليظهر أمام وجه الله لأجلنا. حتى أن هناك القليل من التكامل للمجيء الثاني في هذه الطقوس لأنه، بالطبع، سيعود رئيس الكهنة إلى الظهور من الأماكن المقدسة، وهذا الظهور من جديد سيشير إلى الاختتام والإنجاز، الفعالين لطقوس يوم الكفارة. وهكذا المسيح أيضًا، بعد أن قُدِّم مرةً لكي يحمل خطايا كثيرين، سيظهر ثانيةً وسيعود من قدس الأقداس السماوي، وسيعود ويظهر ثانيةً، لا ليعالج الخطية، بل ليخلصها. أولئك الذين ينتظرونه بفارغ الصبر

، إن طاعة يسوع نيابة عن أتباعه تؤثر بالتالي على التطهير الكامل مثل أتباعه الآن، وهذا هو الإنجاز النجمي، أتباعه الآن أصبحوا مؤهلين لعبور ليس مجرد العتبة إلى قدس الأقداس في القدس، لأن هذا مجرد نموذجًا، لا يهيم إلا عبور العتبة إلى قدس الأقداس في السماء نفسها، وبالتالي التمتع بحضور الله إلى الأبد. ولذلك يكتب المؤلف، لذلك، أنا آسف، هذا هو الفصل 10، الآية 19 وما يليه، لذلك أيها الإخوة والأخوات، بما أن لدينا جراحة للدخول إلى الأماكن المقدسة بدم يسوع، دعونا نقرب بصدق القلب واليقين الكامل بالإيمان، بعد أن غسلوا القلوب من الضمير الشرير، وغسلوا الجسد بماء نقي. هناك ما يبدو لي إشارة واضحة إلى المعمودية في هذه الفقرة، والتي تلعب دورًا ما في تطبيق التطهير على الفرد المسيحي، تمامًا كما كان على رئيس الكهنة أن يؤدي طقوس التغطيس قبل الدخول إلى نسخة قدس الأقداس

في المسيح، لم يعد الوصول إلى الله محجوبًا بمحظورات التلوث والخطوط غير القابلة للعبور، بل أصبح بمثابة عودة احتفالية حيث يمكن للعديد من الأبناء والبنات أن يدخلوا بيت آبائهم في السماء نفسها. أما

الآن، فإن رجاء المسيحي هو الذي يدخل إلى الجانب الداخلي من الحجاب حيث دخل يسوع كسابق نيابة عنا، وتلك الصورة من العبرانيين 6 تتخيل أن لدينا نوعًا من الحبل في قدس الأقداس السماوي، وأنا الحبل هو رجاؤنا، وارتباطنا بيسوع، رائدنا، وسابقنا الذي ذهب إلى هناك نيابة عنا. بينما يستمر المؤمنون في رحلة الإيمان، بدلاً من التراجع، فإنهم يقتربون أكثر فأكثر من عتبة السماء نفسها، التي أصبحوا مؤهلين للعبور عليها من خلال ذبيحة يسوع المكرسة.

وهكذا، مثل نصوص الرعاية والمعاملة بالمثل التي استكشفناها سابقًا في محاضرتنا الرابعة، فإن لغة النقاء والتضحية تدفع أيضًا المستمعين إلى الأمام في طريق التلمذة إلى الهدف ضد قوة مقاومة جيرانهم. وينعكس هذا أيضًا في حقيقة أن ترك اجتماعكم معًا يُعرّف الآن على أنه خطيئة عمدًا، ولهذا السبب، وهنا مرة أخرى يقبل المؤلف ويستخدم افتراضات رموز طهارة التوراة، والتي لا يوجد لها ذبيحة عن الخطايا. يتم الآن الترويج لممارسات معينة من قبل المؤلف باعتبارها أفعالًا لها قيمة للعلاقة بين الله وشعب الله.

من الواضح أن أيًا من الذبائح اللاوية لم تعد لها قيمة لأنها قد تم تجاوزها جميعًا وتجاوزها في ذبيحة يسوع الواحدة نيابةً عنا. ومع ذلك، كشعب مكرس، أصبح التلاميذ الآن في وضع يسمح لهم بتقديم نوع من الخدمة الكهنوتية، وتقديم الأعمال التي تصبح وسيلة جديدة للتبادل بين الله وشعب الله. لذلك، نقرأ في عبرانيين 13 فمن خلاله، من خلال يسوع إذًا، لنقدم لله دائمًا ذبيحة التسبيح، الذبيحة التي هي التسبيح، أي ثمر الشفاهة "المعترفة باسمه علانية".

ولا ننسى فعل الخير والتوزيع، لأنه يمثل هذه الذبائح يسر الله. هكذا يترك الكاتب جمهوره، جمهوره المكرس، المستعد الآن، كلما جاء اليوم، للدخول إلى السماء نفسها، قدوس اقداس الله الحقيقي. إنه يتركهم مع هذا الواجب الكهنوتي، وهو أن يستمروا في الشهادة للمسيح في وسط عالم محتمل معادٍ، وأن يستمروا في تقديم أعمال المحبة والخدمة لبعضهم البعض، لأن هذه الأشياء مجتمعة هي الذبائح، هي لغة التبادل التي لها معنى الآن بالنسبة لله على هذا الجانب من يسوع.

إن استكشافاتنا، لكل من رموز النقاء والتلوث التاريخية والعبرانيين، ناهيك عن المهمة البوليسية بشكل عام قد تقودنا إلى إعادة فحص خطوط النقاء اليوم. ومن ناحية، فإنها تتحدانا لتجاوز خطوط معينة. إما أن نعيش، أو نرفض أن نعيش، الافتناع بأن جميع الذين آمنوا بالمسيح هم جسد واحد في المسيح.

إن تجنب التلوث هو استراتيجية دفاعية لحماية النظافة أو القداسة، لكن يسوع نفسه أعاد تعريف كيف يجب أن نعكس قداسة الله. لم يعد الأمر يتعلق بكونك قديسًا، وبالتالي الامتناع تمامًا عن بعض النجاسات والاحتراس من الناس الملوئين، لأنني أنا قدوس، ولكن الآن أصبح الأمر رحيماً كما أن أباكم رحيماً. وهذه استراتيجية مختلفة تمامًا.

هذه هي استراتيجية توسيع نطاق اللطف كوسيلة لعكس شخصية الله الأساسية. يمكنك أن ترى من تركيب الجملة أنه تحول في سفر اللاويين 11. كونوا قديسين لأنني قدوس.

ارحموني لأنني رحيماً. إن تحول خرائط إسرائيل للنقاء والتلوث في خدمة يسوع وفي الحركة التي ولدها يتحدنا لفحص خرائطنا ومجتمعنا وخرائط أمتنا النظيفة وغير النظيفة، وخرائط الداخلين والخارجين، وعدم السماح تلك السطور، أو تلك الخرائط، تتفوق على رؤية الله لإنسانية واحدة جديدة في المسيح. وفي الوقت نفسه، هناك خطوط يجب مراقبتها.

جسد المسيح مقدس. لقد تم تطهيره وتكريسه من أجل الامتياز الهائل للتفاعل الحميم مع الله القدوس فقط التقدير العميق لقوة وخطر القدوس، والعناية التي تم بها التعامل معها في العالم القديم، يمكن أن يهيئنا لتقدير متناسب لما حققه يسوع لنا في موته، وصعوده، وإرساله. الروح القدس علينا.

ولكن الآن وقد تم تكريسنا بهذه الطريقة، ومع الروح القدس، الروح القدس الذي حل علينا، فإننا نواجه تحدياً لمواصلة السير وفقاً لهذا التطهير، وحماية قداسة جسد المسيح. كيف يتم إرشادنا للقيام بذلك؟ حسناً، توجّهنا نصوص العهد الجديد إلى حماية قداسة جسد المسيح من تلوث الانشقاق الداخلي، أو ألعاب القوة، أو غيرها من التمزقات في نسيج جسد المسيح. لحمايته من تلوث ممارسات العالم وقيمه وأهدافه. بقدر ما تعيق رؤية الله البارة لشعب الله وللعالم ككل.

وبطبيعة الحال، لحماية قداسة جسد المسيح من التلوث بسوء سلوكنا، حيث نميل إلى اتباع دوافع الأهواء والرغبات التي تقودنا إلى تجاوز معايير الله للقداسة والبر. باختصار، إن الاهتمام بالعالم الثقافي الذي تشكلت فيه الكنيسة الأولى وقناعاتها وممارساتها وكتاباتنا لا يقودنا إلا إلى سماع أكثر أصالة لتلك النصوص. كما أنه يقودنا إلى إمكانية اتباع أكثر أصالة لتلك النصوص عندما نفكر في كيفية تحدي افتراضاتنا الثقافية وممارساتنا الثقافية والطريقة التي حدثت بها هذه من تجسيد رؤية الله لشعب الله.

هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن العالم الثقافي للعهد الجديد. هذه هي الجلسة الثامنة، قراءة العبرانيين في توافق مع النقاء والتلوث.